

أهداف الدرس

يتوقع منك بعد الدرس أن:

- تعظم شأن الدم المعصوم.
- تبيّن أقسام المعصومين.
- تحدّد من يدخل ضمن وصف المعاهد.
- تبيّن حكم الاعتداء على المعاهدين.
- تعدد أسباب التهاون بحقوق المعاهدين.

يظن بعض الناس أن دم الكافر المعاهد غير معصوم، وأنه يجوز قتله وإيقاع الأذى به، فما موقف الإسلام من ذلك؟
اقرأ الحديث الآتي لتتعرف على ذلك:

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «مَنْ قَتَلَ مَعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنْ رِيحَهَا تَوَجَّدَ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا»، رواه البخاري. (1)

تعاون مع زملائك في اختيار موضوع للحديث، واكتبه في أعلى الصفحة.

(١) أخرجه البخاري (٢٩٩٥).



اسمه ونسبه	مناقبه	معالم من حياته	وفاته
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ابن العاص بن وائل السَّهْمِيُّ الْقُرَشِيُّ.	أَتَى عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ ووالديه فقال: «نَعَمْ أَهْلُ الْبَيْتِ عَبْدُ اللَّهِ، وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ، وَأُمُّ عَبْدِ اللَّهِ». رواه أحمد. (١)	١- أسلم وهاجر بعد السنة السابعة للهجرة، قبل إسلام أبيه ﷺ. ٢- أحد كبار فقهاء الصحابة ﷺ وعلمائهم. ٣- كان حريصاً على العلم، فقد كان يكتب الحديث في زمن النبي ﷺ وجمع ذلك في صحيفة كان يسميها (الصادقة) وكان يعتني بها ويحافظ عليها.	توفي سنة ثلاث وستين (٦٣هـ)



إرشادات الحديث

- أصل العهد: الوعد الموثق الذي تلزم مراعاته، والمُراد بالمعاهد هنا: كل كافر جرى بينه وبين المسلمين صلح وأمان، سواء أكان في بلده أم في بلاد المسلمين أم كان في أي بلد آخر، وسواء أكانت إقامته في بلاد المسلمين دائمة ويسمى (الذمي) كأهل الذمة، أم مؤقتة بوقت طويل أو قصير، أم كان زائراً دخل بلاد المسلمين بأمان ويسمى (المستأمن)، وتبادل السفارات اليوم بين الدول صورة من صور العهد.
- يجب على جميع المسلمين الوفاء لأهل العهد بعهدهم، سواء أكان الذي عقده معه العهد أو الأمان إمام المسلمين أم كان من أحاد المسلمين، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ [المائدة: ١]. والمسلمون هم أوفى الناس بعقودهم وعهودهم، ولما أجارت أم هانئ بنت أبي طالب ﷺ رجلاً مشركاً عام الفتح، وأراد علي بن أبي طالب ﷺ أن يقتله، ذهبت للنبي ﷺ فأخبرته، فقال ﷺ: «قَدْ أَجَرْنَا مَنْ أَجَرْتَ يَا أُمَّ هَانِئٍ» متفق عليه. (٢)
- دل الحديث على احترام الإسلام للنفس البريئة، وتحريم الاعتداء عليها بغير وجه حق، وعلى أن إرهاب الأمنين من المعاهدين والمستأمنين ليس من دين الإسلام في شيء؛ فكيف بإرهاب المسلمين؟
- دل الحديث على أن قتل المعاهد كبيرة من كبائر الذنوب، وكذا كل عمل يؤدي إلى خسر الذمة.

(١) أخرجه أحمد ١/١٦١، وفي فضائل الصحابة له ٢/٩١٣ (١٧٤٧)، وابن أبي عاصم في الأحاد والمثنائي ٢/١٠٠.

(٢) أخرجه البخاري (٣٠٠٠)، ومسلم (٢٣٦).

٥) التهاون بحقوق المعاهدين يعود إلى أسباب متعددة منها:

- ١) الجهل بشرع الله، والتهاون بمحارم الدين.
- ٢) التساهل بحقوق ولاية أمر المسلمين وما أبرموه من العهود.
- ٣) البعد والإعراض عن تلقي العلم عن علماء الشريعة الراسخين المتبعين لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ.

- ٦) لا يجوز الاعتداء على المعاهدين والمستأمنين بأي وجه من أوجه الاعتداء، وهذا من الغدر المحرم في الشريعة، وقد ثبت في حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ...» رواه البخاري^(١)، ولأحمد وابن ماجه: «وَمَنْ كَتَبَ خَصْمَهُ خَصْمَتَهُ»^(٢).
- ٧) بشرع الإحسان إلى المعاهدين بالكلمة الطيبة، ومن ذلك: دعوتهم إلى الإسلام بالحكمة والموعظة الحسنة، وإظهار محاسنه، ولا يتأف في ذلك عقيدة البراءة من المشركين، قال تعالى: «لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِينِكُمْ أَنَّ تَبَرُّهُمُ وَيَتَّقُوا اللَّهَ إِنَّمَا لَكُمْ فِي الدِّينِ لِحُكْمِ اللَّهِ» [الممتحنة: ٨].

(١) أخرجه البخاري (٢١٥٠).

(٢) أخرجه أحمد ٢/٢٥٨، وابن ماجه (٢٤٤٢).



عصمة الانبياء بين المسلمين – عصمة الانمة

كبيرة من كبائر الذنوب – لان اصل العهد هنا الوعد
الموثق الذي تلزم مراعاته

بين أقسام المعصومين

ما حكم قتل المعاهد؟ ولماذا؟

ما صورة الإحسان إلى المعاهد التي يأمر الإسلام بها؟

ما أسباب الوقوع في ظلم المعاهد وأذيتهم؟

ما صورة الإحسان إلى المعاهد التي يأمر الإسلام بها؟

الكلمة الطيبة لهم – دعوتهم الى الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة وإظهار محاسنه

ما أسباب الوقوع في ظلم المعاهد وأذيتهم؟

الجهل بشرع الله – التساهل في حقوق ولاية امر المسلمين – البعد والاعراض عن تلقي العلم
من علماء الشريعة الراسخين المتبعين لكتاب الله تعالى وسنة رسوله

الجلول اون لاين
hulul.online